- البَشَام : شجر طيب يُستاك به . جراثيم العرب : أصول قبائلها . الارتهاس : الاضطراب والازدحام يقال : أرى داراً ترْتهس أى كثيرة الزحّام ورأساً يرتهس أى كثير الدواب . قال : ... إن الدّوَاهِى فى الآفاق ترتهس ... .

والارتهاش : الاصطدام من ارتهشتِ الدّابة إذا اصطكت يداها فى السّير . ومنه حديثُ عائشة رضى ا تعالى عنها : إنها قالت لمسروق سأُخْبِرُك برؤيا يا رأيتها رأيت كأنى على ظرب وحولى بقر رُبُوص فوقع فيها رجال يذبحُونها . عن صعصعة بن صوحان قال : خطبنا على رضى ا تعالى عنه بذى قار على ظرب . عمر رضى ا تعالى عنه إذا كان اللّص ظريفاً لم يُقْطَع .

ظرف أى إذا كان بليغاً جيد الكلام احتج عن نفسه بما يسقط عنه الحَدّ هكذا قال ابن الأعرابى وكان يقول : الظّرف فى اللسان . وقال غيره حُسنُ الهيئة . وقال الكسائى : يكون فى الوجَهْ واللسان . وأهل اليمن يسمون الحاذق بالشىء ظريفاً . وقال صاحب العين : الظّرْف البراعة وذكاء القَلبْ ولا يوصف به إلا الفتِيْان الأوْال والفتيات الزّوْلاَت والزّوْل : الخفيف . وفى حديث معاوية رضى ا عنه أنه قال : كيف ابنُ زياد ؟ قالوا : ظريف على أنه يَلحْنَ فقال : أو ليس ذاك أظرف له ! قالوا : إنما استطرفه لأن السّليق يّة وتجنّبَ الإعراب مما يُسْتَمْلحُ فى البِذْلة من الكلام ومن ذلك قوله : ...

مَنْطِقٌ عاقل وتلحنُ أحياناً ... وأحْلىَ الحديث ما كان لحنا